الثورة
الخميس 28 رمضان 1433 هـ الموافق 16 اغسطس 2012م العدد 17439

الملابس المستخدمة..

ملاذ الفقراء في العيد!!

> أيام معدودة ويحل عيد الفطر المبارك وارتفاع أسعار الملابس خاصة ملابس الأطفال خيالية هذا العام هذا الأمر دفع المواطن ذوي الدخل المحدود إلى اللجوء لأسواق الملابس المستخدمة والباعة المنتشرين في أرصفة الأسواق المعروفة كشارع جمال وهايل والزمر في أمانة العاصمة وبصورة واسعة التي تدخل من جميع أنحاء العالم إلى بلادنا بعد أن يكون قد انتهى عمرها الافتراضي لتجد من ينعشها في الأسواق مرة أخرى وبأسعار مرضية وجذابة للمستهلك خاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة الذي يسارع للشراء دون وضع أدنى اعتبار للأضرار الصحية والأمراض التي يمكن أن تنقلها هذه الملابس المستخدمة وبأسعارها المنخفضة جدا والتي تتراوح ما بين«٥٠٠-٣٠٠٠ » ريال للقطعة الواحدة كما يعلن عنها أصحابها بأصوات الميكرفونات العالية داخل الأسواق لجذب المستهلك!!

تحقيق/
نجلاء علي الشيباني

الموظف عبدالستار المنصوري لديه خمسة أبناء ثلاثة منهم لا يتجاوز عمرهم العشر سنوات ليس لديهم قدرة على إدراك الحالة المادية الصعبة التي يمر بها والدهم يقول: لا يكفي راتبي لايجار البيت وشراء مواد غذائية لأسرتي ولا توجد لدي ميزانية لشراء ملابس لأولادي من المحلات التي تجد قيمة البدلة للطفل تصل إلى ٦ آلاف ريال أو ٤ آلاف ريال كحد أدنى لهذا فكرت وبدون تردد للتوجه إلى شراء ملابس مستخدمة التي تباع في الأسواق هذه الأيام وبأسعار مرضية لابنائي وزوجتي فاسعار هذه الملابس ملائمة جدا وتتناسب مع حالتي المادية تماما.

يتفق معه عبدالرحمن الجوفي موظف حول إمكانية هذه البضائع وبدون منافس في حل أزمة الشراء للملابس لدى الموظف البسيط وذوي الدخل المحدود وحتى الفقراء فهذه البضائع المستخدمة من ملابس تجد فيها طلباتك من الملابس الرجالية والنسائية وكذلك ملابس الأطفال قد تكون بعض الملابس احجامها كبيرة وذات قياس واسع وفي هذه الحالة يخفض البائع سعرها إلى النصف وهذا الأمر يروق للمشتري ولي شخصيا حسب قوله.

أمة الرحمن – ربة منزل– تلجأ لشراء الملابس المستخدمة المعروضة في شوارع الأسواق وأرصفتها بصورة خاصة في الأيام الأخيرة من رمضان المبارك فأعداد أفراد أسرتها كبيرة جدا إلى جانب والدتها وعمتها اللتين تسكنان معهما في نفس المنزل وزوجها يعمل في حراسة إحدى المدارس الحكومية وراتبه لا يكفي لإعالة أسرة بهذا العدد فهي تلجأ لشراء الملابس المستخدمة حتى في أيام العيد لتدخل الفرحة لأسرتها، وتقول: اشتري ملابس تتراوح سعرها ما بين–٢٠٠ » « ٣٠٠ريال لأطفالي الصغار من شخص يبيع هذه الملابس المستخدمة في بداية شارع جمال وملابس للكبار تتراوح سعرها ما بين« ٦٠٠–٥٠٠ »ريال وأنا بدوري أطلب منه تخفيض السعر كونها ملابس مستخدمة وتحتاج إلى غسل وكي وتضييق وبهذه الطريقة أتمكن وبسهولة وبطريقة اقتصادية من جعل أسرتي يرتدون ملابس جديدة نوعا ما لإدخال الفرحة لقلوبهم والاحتفال بقدوم العيد.

قسوة العيش

■ الظروف المعيشية القاسية دفعت بمعظم الفقراء إلى هذه الأسواق بحثا عن السلع الرخيصة ، فؤاد السامعي ليس لديه وظيفة دائمة فهو يعمل مع أحد المقاولين كعامل بناء أسبوع يعمل وأسبوع يكون بدون عمل فيضطر للجوء إلى الملابس المستخدمة لشرائها وتجهيزها للعيد دون أدنى مبالاة للاضرار الصحية الناجمة عن هذه الملابس ويقف عاجزا أمام متطلبات أطفاله العيدية وظروفه المادية الصعبة.

فالملابس المستخدمة وبأسعارها المنخفضة والمناسبة له وللموظفين الذين في مستواه هو ملاذهم الوحيد لتخطي الفقر والحاجة وإدخال الفرح في نفوس أطفالهم بقدوم العيد فالأطفال لا يعرفون أن هذه الملابس مستخدمة فهم يظنون أنها جديدة.

ليس الفقر والحاجة هما من يدفعان المواطنين للجوء لمثل هذه الأسواق واقتناء هذه الملابس. المواطن سعيد العبدي، يعمل في ورشة فهو يلجأ إلى هؤلاء الأشخاص الذين يعرضون بضاعتهم المستخدمة من ملابس بالنداء عبر ميكرفونات عالية قائلين (أي قطعة بـ«) ٣٠٠ »ريال وآخر ينادي قائلا (أي قطعة بـ«) ٥٠٠ »ريال ظنا منه أن هذه الملابس ذات ماركات عالية وتظل فترة طويلة دون أن تتعرض للتلف أو التمزق وسعرها معقول للغاية عكس المحلات التي يتراوح أسعار الملابس فيها هذه الأيام ما بين« ١٦–١٣ »ألف ريال للبدلة الواحدة كأدنى حد بينما تتواجد عند هؤلاء الباعة بنوعية ممتازة بسعر لا يتعدى« ١٠٠٠ »ريال فهو يشتري كمية من الجواكت الجلدية والعادية والجينزات حتى يتمكن من تعدي أزمة الوقوع بضائقة مادية بسبب غلاء الملابس فهذه الملابس غير مكلفة وبنوعية جيدة.

أما المواطن عبدالواسع فهو يدرك تماما خطورة هذه الملابس المستخدمة عليه وعلى أطفاله لهذا فهو يغسلها في المغسلة بعد شرائها كنوع من الحرص والتقليل من مخاطر هذه الملابس المستخدمة كما يقول.

تجارة مربحة

■ تجار الملابس المستخدمة المنتشرين هذه الأيام في أسواق أمانة العاصمة منها «هايل، جمال، الزمر، باب اليمن، حديقة ٢٦ سبتمبر وأمام المولات والمراكز التجارية الكبيرة« يحملون كميات كبيرة جدا من الملابس التي انتهى عمرها الافتراضي وسبق لها أن استخدمت في الدول الأخرى التي تجد رواجا واقبالا هائلا من قبل المواطنين خاصة في ظل هذه الأوضاع الاقتصادية والغلاء الفاحش للملابس العيدية، ويزداد عددهم في أيام الأعياد حسب ما أفاد أحد بائعي هذه الملابس المستخدمة في شارع هايل.

وأضاف بأن أكثر زبائنه من الأشخاص الذين يتكفلون برعاية أفراد أسر كثيرة العدد ومعظمهم أرباب أسر وشباب جامعة وحتى النساء يلجأن إلينا لشراء ملابس لأطفالهن. ويؤكد أن هذه الملابس نظيفة رغم أنها مستخدمة فأصحابها يستخدمونها لفترة قصيرة وبعدها يبيعونها كنوع من الرغبة في التغيير لشراء غيرها.

بائع آخر في شارع جمال يدعى حسين الوصابي يؤكد بأن بائعي هذه الملابس يشترونها من تجار معروفين يستوردونها من الخارج وبكميات كبيرة في المناسبات خاصة الأعياد نظرا لأن هذه الأيام ومع قدوم عيد الفطر المبارك يكون إقبال المواطنين عليه كبير.. ويؤكد أن هذه الملابس المستخدمة تأتيهم نظيفة وهم بدورهم وقبل شرائها يتأكدون من كونها نظيفة وغير ممزقة وخالية من العيوب حتى يتمكنوا من بيعها للمواطنين بعد عرضها للبيع وهذه الملابس لا تخضع لأي جهة رقابية .

تاجر آخر يكتفي باحضار بترينة ويضعها في رصيف السوق كنوع من العرض ليعرف المواطن أن هذه الأماكن تباع فيها الملابس المستخدمة ففي شارع جمال وهايل يوجد لهذا التاجر أشخاص يبيعون ويتولون أمر جذب المستهلك للإقبال على الشراء لرخص ثمنها ونوعيتها الممتازة كما يصفها التاجر خاصة أيام الأعياد فهو لا يفي بطلبات الزبائن فهو أيضا لديه زبائنه الذين ياتون من مختلف الأماكن للشراء وهو بدوره يبحث لهم عن الأفضل ويقدمه لهم كنوع من التميز فالملابس المستخدمة المعروضة هذه الأيام في أرصفة الأسواق لا يمكن أن نجد مثلها في المحلات كما يقول.

مطالب

■ جمعية حماية المستهلك أشارت في تقريرها إلى أن الأجهزة الكهربائية والأثاث المنزلي بشكل عام والملابس المستخدمة التي تباع في الأسواق العامة أو الحراج يتم استيرادها إلى بلادنا من مختلف انحاء العالم وذلك للقدرة الشرائية للمجتمع في الدول الأخرى والتي لديها القدرة على استبدال الملابس التي انتهى عمرها الافتراضي تدخل إلى بلادنا محملة بالأمراض وحشرات حاملة لكثير من الأمراض الخطيرة والضارة على صحة الإنسان.

وتطالب الجمعية الجهات المختصة بعدم استيراد هذه البضائع لاضرارها الصحية والاقتصادية والبيئية.

أضرار صحية

■ وعن أهم الأمراض التي تنقلها الملابس المستخدمة للمواطن تخبرنا عنها الدكتورة ثريا محمد مقبل– طبيبة جلد– بأن هذه الملابس المستخدمة تشكل خطورة على الجلد وسبب رئيسي للطفح الجلدي وبعض الأمراض الفطرية التي تصيب الجلد ومعظمها معدية ولا تزول بتغسيل الملابس أو تعقيمها، قد يخفف هذا الأمر حدة العدوى من المرض لكنه لا يخفيه نهائيا وذلك نتيجة لوجود حشرات صغيرة جدا لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة وميكروبات وعندما تلامس جلد الإنسان سرعان ما تنقل إليه المرض فجسم الإنسان شديد التأثير بالأمراض المعدية والجلدية الحساسة وخاصة الأطفال الذين تكون مقاومتهم محدودة إلى جانب الأمراض التي تنتقل عبر الجهاز التنفسي للإنسان، لهذا وجب تجنب ارتداء مثل هذه الملابس المستخدمة والتي لا نعلم من أين أتت ولا من هو الشخص الذي كان يرتديها سابقا وهل هو صحيح البدن أو مصاب بمرض معدي وخطير لا قدر الله، وإذا اضطر المواطن للجوء لمثل هذه الملابس يفضل استخدام «الديتول» كنوع من التطهير وتعقيم الملابس حتى يقلل من حدة انتقال المرض ويفضل تجنب شراء الملابس الداخلية اللاصقة بالجسم وملابس الأطفال لعدم خلوها من الخطورة.

مواطنون: الأسعار الخيالية للملابس العيدية دفعتنا لشراء ملابس مستعملة

بائعون: الملابس المستخدمة نظيفة وخالية من العيوب وتتناسب مع متطلبات العيد

جمعية حماية المستهلك وأطباء يحذرون من خطورة هذه الملابس الناقلة للأمراض الجلدية والعضوية

أسر فقيرة تصرخ : مساعدات رمضان لم تصل إلينا

شهر رمضان مناسبة هامة وفرصة طيبة لفعل الخيرات وخاصة مايتعلق منها بمساعدة الفقراء والمحتاجين والمعوزين من الناس الذين هم بأمس الحاجة الى ماتجود به أيادي فاعلي الخير من رجال الأعمال ومنظمات خيرية وخيرها من الجهات التي تسعى الى رسم الفرحة على شفاه الفقراء وخاصة الأطفال . غير أن هناك من يسعى الى تحقيق مصلحة الشخصية على حساب الأفواه الجائعة - وما اكثرها _من خلال السمسرة بهذه المساعدات الغذائية اوغيرها من المساعدات وتوزيعها على غير مستحقيها .

تحقيق/
مطهر هزبر

(سمسرة بقوت الفقراء)

عقال الحارات هم أول من وجت الأسر الفقيرة اليهم أصابع الاتهام في هذه القضية ، فكثير من عقال الحارات في أمانة العاصمة وغيرها من المحافظات كان لهم ظلع كبير في الترزق والكسب غير المشروع من خلال السمسرة في كثير من المواد التي اوكلت اليهم من اجل مساعدة المواطنين كل في اطار حارته على سبيل المثال المتاجرة بمادة الغاز المنزلي خلال الأزمة التي شهدتها بلادنا خلال العام الماضي عن طريق تسجيل كشوفات بأسماء المواطنين المحتاجين لمادة الغاز المنزلي واتضح فيما بعد انهم كانوا يبيعون الغاز في السوق السوداء فيما المواطنون ظلوا لفترات طويلة يدفعون اثمان باهضة لتوفير الغاز المنزلي باستثناء عدد محدود من معاريف هؤلاء العقال واقاربهم ..

عبد الله اسماعيل احد سكان مديرية معين بأمانة العاصمة تحدث عن هذه المشكلة التي قال ان لعقال الحارات ضلع كبير فيها .

ويضيف عبد الله : ظليت لفترة طويلة اثناء الأزمة اشتري مادة الغاز بأسعار باهضة في الوقت الذي بقيت اتابع عاقل الحارة ولم احصل على اسطوانة واحدة ومالقيته سوى التلاعب من قبل عقال الحارات يقول لي الأول انت لست في اطار حارتنا ويقول الآخر نفس الشيء وهكذا الكل يتهرب من مساعدتي في الوقت الذي كان بعض الجيران من معاريف العقال وأقاربهم يحصلون على الغاز باستمرار وقال لي احد المقربين من العقال انهم كانوا يبيعونه لأصحاب المطاعم بأسعار باهضة وهو في الأصل مخصص لسكان الحارات وفي احيان كثيرة كنت اشتري وجبات الغداء والعشاء من السوق .

(أسر ميسورة ايضاً)

حديث عبد الله عن قضية السمسرة بمادة الغاز قال انها تتكرر في المناسبات مثل شهر رمضان وعيدي الفطر والأضحى وخصوصا عندما تأتي مساعدات خيرية من قبل من منظمات خيرية اوتجار خيرين حيث توكل لعقال الحارات تسجيل كشوفات بأسماء الأسر الفقيرة المستحقة لهذا المساعدات في مختلف الأحياء والمديريات وهنا يقوم هؤلاء بالتعاون مع جهات أخرى بالتلاعب بهذه المساعدات من خلال تسجيل من يشاؤون حتى وإن كانوا من الأسر الميسورة الحال فيما يتم تجاهل العديد من الاسر الفقيرة . واحيانا يتم تسجيل اسماء الأسر الفقيرة وتوزع مستحقاتهم الى اشخاص آخرين ليس لهم علاقة بالفقر واهله.

(في الكشوفات فقط)

وهذا الكلام يؤيده الأخ / عبد العزيز محمد احد السكان بشارع هائل بأمانة العاصمة وهو واحد من الأشخاص الذين جار عليهم الزمن وتسببت الأحداث السياسية التي شهدتها اليمن العام الماضي في تسريحه من عمله في احدى شركات القطاع الخاص ليجد نفسه واسرته المكونة من ستة اشخاص يعانون الأمرين حيث اخرجه المؤجر من شقته ليجد نفسه في الشوارع اضطر حينها الى بيع عدد من ممتلكات بيته ومانبقى من مجوهرات زوجته وقام باستئجار شقة متواضعة جدا لحين تحسن الأحوال بحسب قوله ويضيف عبد العزيز :طالت الأزمة وزادت معاناتنا وبقيت عاطلا اعول اسرة كبيرة ونقتات ما تيسر معتمدين بذلك على مايجود به الله من عائد عمل بالأجر اليومي وفي احيان كثيرة بما يجود به اصحاب الخير من الجيران وغيرهم .

ويستطرد عبد العزيز :حولنا مرارا التواصل مع عقال الحارات للحصول على بعض من هذه المساعدات التي يتم توزيعها خلال شهر رمضان المبارك لكن للاسف يقول لي انه تم تسجيل اسمي وقارب رمضان على الانتهاء ولم نحصل على شيء.

(وللمؤجرين نصيب)

نفس الشيء قالته أم احمد وهي ربة بيت بمنطقة الدائري وتعول اسرة مكونة من اربعة ابناء وثلاث بنات وظروفها المادية صعبة للغاية حيث تقول : استأجر زوجي في احدى العمارات وكان يعمل خياطا بالأجر اليومي لكن أتت الأزمة وفقدنا مصدر رزقنا وصرنا في وضع لايحسد عليه .

وتضيف ام احمد : في مثل هذه المناسبات يقوم مالك العمارة بتسجيل أسماء الأسر الفقيرة في العمارة بالتعاون مع عاقل الحارة لكن للأسف نظل نتابع صاحب العمارة بلافائدة مع علمي انه يقوم بأخذ هذه المواد الغذائية للأسرة واحيانا يعطينا شيئاً بسيطاً على انها صدقة منه وقد عرفت من بعض الجيران انه قد تم توزيع المواد الغذائية منذو فترة .

(مسح ميداني)

مأساة (فعلية تضاف الى مآسي الكثير من الأسر الفقيرة التي ضاعف من معاناتها جشع بعض عقال الحارات ومالكي العمارات (المؤجرين) عن هذه المأساة تحدث الأخ / محمد علي رب أسرة فقيرة حيث قال : ان الاعتماد على عقال الحارات في تسجيل كشوفات الأسر الفقيرة المحتاجة للمساعدات مشكلة حقيقية لأن كثيراً من هؤلاء العقال لايراعون الله فيما يقومون به فترى الكثير منهم يحول عمل الخير الذي سعى من خلاله أهل الخير الى توفير الحاجات الضرورية لسد رمق كثير من الأسر الفقيرة الى فرصة للربح والمجاملات لأشخاص ميسورين وكأن الأحرى بهذه الجهات ان تقوم في البداية بعمل مسح ميداني حقيقي لضمان تسليم هذه المساعدات للفقراء والمحتاجين يدا بيد حتى لاتذهب مساعداتهم لأشخاص لايخافون الله .

أسماؤنا (ديكور) في كشوفات عقال الحارات